للآخرة والدنيا وكان مرة مع الله ومرة مع نفسه
فاذا دخل الايمان باطن القلب ابغض العبد دنياه
وهجر هواه وفي لفظ آخر اذا كان الايمان في ظاهر
القلب يعني الفؤاد كان المؤمن يحب الله تعالى حبا
متوسطا فاذا دخل الايمان باطن القلب وكان
في سويدائه احبه الحب البالغ قال الشيخ
ابو طالب المكي رضي الله عنه ومحبة ذلك ان ينظر
فاذا كان يؤثر الله تعالى على جميع هواه ويغلب
محبته على هواه حتى تصير محبة الله تعالى هي محبة
العبد في كل شيء فهو محب لله تعالى حقا كما انه
مؤثر به حقا وان رايت قلبك دون ذلك نقص من
المحبة بقدر ذلك قال بعض العلماء ظاهر
القلب محل الاسلام وباطنه مكان الايمان
ثم هاهنا تفاوت المحبوب في المحبة لفضل الايمان
على الاسلام وفضل الباطن على الظاهر ربما وردت
عليك الانوار فوجدت القلب محشوا
بصور الآثار فارتحلت من حيث نزلت

فرغ

فرغ قلبك من الاغيار تملأه بالمعارف
والاسرار الانوار الالاهية قد ترد على قلبك
فلا تجد فيه موضعا لاستقرارها لما غلبت عليه من
رعونات البشرية واستحكم فيه من صور الآثار
الكونية فترحل من حيث نزلت لانها مقدسة
مطهرة ۝ فان اردت حلول الانوار فيه وتجلي
المعارف والاسرار له ففرغه من الاغيار وامح عنه
صور الآثار قال الله تعالى والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين ۝
وقد تقدم من كلام المؤلف رحمه الله كيف يشرق قلب
صور الاكوان منطبعة في مرآته لا تستبطئ منه
النوال ولكن استبطئ من نفسك وجود الاقبال
تقدم التنبيه على هذا المعنى عند قوله لا تطالب
ربك بتأخر مطلبك ولكن طالب نفسك بتأخر
ادبك والعبارتان متفقتان معنى وان اختلفتا
لفظا حقوق في الاوقات يمكن قضاؤها
وحقوق الاوقات لا يمكن قضاؤها اذ ما من

تملأه

Copyright @ King Saud University